

يا أمُّ لا تنجي راني عن القلب الشجن
 لا خير في العيش لمن يحيي ذليلاً متمن
 فالوت في عز حيا ة عند من نال الفطن
 اي سرور يرحي من مثل خضراء الدمن
 دنيا غرور صفوها يمضي ويتلوه الحزن
 سقم غموم كربة ويل هموم في يمن
 دعها ابا قلبي وست ميتة ذي المبدأ الحسن

بَابُ الْمَرَضِ الْمُنْتَظَفِ

مرض النوم

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغفر

قد قرأنا كثيراً في الجرائد عن مرض النوم ببلاد السودان بأفريقية وقول اهل اروبا بانهم اول من اكتشفه وأنه ناشئ من ذبابة موجودة هناك . وحيث اني طالمت منذ مدة جملة تخص بهذا المرض في تاريخ اشهر مؤرخي الاسلام في عصر العلامة ابن خلدون فاحسبت ان اواني حضرتكم بها وهي مذكورة في الجزء السادس والصفحة (٢٠٢) من اخبار ملك السودان عن احدكم المدعو (جاطه) وهي بنصها (قال واصابته علة النوم وهو مرض كثيراً ما يطرق اهل ذلك الاقليم وخصوصاً الرؤساء منهم يعتاده عشي النوم عامة ازمانيه حتى يكاد لا يفتي ولا يستيقظ الا في القليل من اوقاته ويضر صاحبه ويتصل سقمه الى ان يهلك . قال ورايت هذه العلة يجاظه مدة عامين اثنين وهلاك سنة (٧٥) اي سبعمائة وخمس ومبعين من الهجرة فيعلم من ذلك امران الاول ان هذا المرض كان معلوماً للشرقيين منذ خمسمائة وخمسين سنة تقريباً والثاني ان لا خوف من انتشاره ببلاد اخرى حيث لم نسمع بذلك من وقتها للان كما وأنه لا بد ان يكون موجوداً من قبل زمن هذا المؤرخ بكثير . هذا ما عن لي ابدائه والسلام

عباس حدي

احد مشتركى المقتطف